[273] 30 - فس: " الذين يؤمنون بالغيب " قال: يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد، والايمان في كتاب ا على أربعة أوجه: فمنه إقرار باللسان قد سماه ا إيمانا، ومنه تصديق بالقلب، ومنه الاداء، ومنه التأييد. فأما الايمان الذي هو إقرار باللسان وقد سماه ا تبارك وتعالى إيمانا و نادى أهله به فقوله " يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا وإن منكم لمن ليبطئن فان أصابتكم مصيبة قال قد أنعم ا علي إذ لم أكن معهم شهيدا، ولئن أصابكم فضل من ا ليقولن كأن لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما " (1) فقال الصادق عليه السلام: لو أن هذه الكلمة قالها أهل الشرق وأهل الغرب لكانوا بها خارجين من الايمان، ولكن قد سماهم ا مؤمنين باقرارهم، وقوله " يا أيها الذين آمنوا آمنوا با ورسوله " (2) فقد سماهم مؤمنين باقرار اللسان ثم قال لهم صدقوا. وأما الايمان الذي هو التصديق فقوله " الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة " (3) يعني صدقوا وقوله " وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى ا " (4) أي لا نصدقك، وقوله " يا أيها الذين آمنوا آمنوا " أي يا أيها الذين أقروا صدقوا، فالايمان الخفي هو التصديق وللتصديق شروط لايتم التصديق إلا بها وقوله " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن با واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون " (5) فمن أقام هذه الشروط فهو مؤمن مصدق.

---

(1) النساء: 71 - 73. (2) النساء: 136. (3) يوس: 63 - 64. (4) البقرة: 55. (5) البقرة: 177 (*).